

سلسلة الهدى والنور }{7131} } سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الحمد لله والصلوة وسنة وعلى آله هناك وهو المهم في هذه يلا اه ارسله الشيخ مقبل هناك جماعة في اليمن انتشرت قبل ازمة الخليج وما بعدها بعد الوحدة التي اعلنت - [00:00:00](#)

ثم بجماعة اسامي مجازا سما بن لادن الذي كان في افغانستان اقام بعض المعسكرات وتدریب بعض الشباب. وبين في اليمن في مناطق مأرب وغيرها آ بغية الخروج على الدولة للجهاد في سبيل الله - [00:00:23](#)

اه كون الدولة اتحدت مع الشيوعيين فسألها الشيخ مقبل في ذلك فقال بان هذا لا يجوز الخروج على الحكام بهذه الصورة فكلفني ان اسألكم هذا السؤال فقلت له انا الذي اعتنقيه ان جواب الشيخ من جوابك - [00:00:41](#)

فقال نحن نريد من الشيخ ان يسمع طلبة العلم في اليمن جوابهم ثم قال لي بعضهم بعض هؤلاء الجماعة لانهم سمعوا من فضيلتكم لانكم آ تقولون بوجوب فرضية العين على الجهاد في افغانستان - [00:01:00](#)

ولا فرق بين افغانستان والحكومة اه في اليمن من ناحية الحكومة اذا فهم يقيسوا فتواك وجوب الجهاد في افغانستان فرضية عين على ما يجري الان في اليمن كون حكومتين تقريبا متشاربهتين في ذلك - [00:01:21](#)

في يريدون ان يسمعوا جوابا حول ذلك. هل يجوز الخروج على الحكام والجهاد كما سمعتم ام لا؟ بارك الله فيكم نحن دائما جوابنا معروف في هذه القضية وعند اخونا ابو احمد ابو ليلي عديد من الاشرطة والتساجيل - [00:01:42](#)

واخر ذلك هذه الفتنة الطارئة التي وقعت في الجزائر حيث كنا ننصح اخواننا لا يخرجوا على الحكام لاننا نعتقد ان الخروج على الحكام الذين هم يعني يحكمون المسلمين دون اثاره آ مشاكل - [00:02:01](#)

مخالفة للدين اولا صراحة وفرض آ نظام كافر ملحد بالمائة مائة نحن نقول دائما وابدا انه لا يجوز الخروج على هؤلاء الحكام وكثيرا ما قلنا انه لو جاز الخروج لكان من الواجب عليهم - [00:02:30](#)

ان يحققوا قول الله تبارك وتعالى بالاية الكريمة المعروفة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يرهبون به يا عدو الله وعدوكم ونحن نعلم يقينا انه لا يمكن الان - [00:02:57](#)

في العالم الاسلامي ان توجد جماعة من المسلمين يستطعون ان يحققوا هذا النص القرآني واعدوا له ما استطعتم من قوة الى اخره وبخاصة على التفسير الذي انا اجنب اليه حينما الفت انتظار السامعين - [00:03:20](#)

الى قول رب العالمين واعدوا الخطاب لمن هنا الخطاب هنا للمسلمين الذين تهيأوا عقيدة وخلقها ونفسيا للجهاد في سبيل الله ولكنهم لا يجدون الوسيلة التي تمكّنهم من الجهاد في سبيل الله اي السلاح المادي لا يتوفّر لهم. ولذلك فالله عز وجل - [00:03:47](#)

خطابهم بهذه الآية. اما المسلمين الذين بعدهم لم يتسلّحوا بالسلاح الاول الا وهو سلاح الایمان فهذا الخطاب ليس موجها اليه ونحن نرى الان العالم الاسلامي يموج ويمول بعواطف اسلامية جامحة - [00:04:18](#)

ولكنهم لم يحققوا في انفسهم انهم هم المخاطبون بهذه الآية واعدوا ذلك لان اکثر المسلمين اليوم في اکثر البلاد اولا لم يصحوا عقيدتهم على ضوء الكتاب والسنة وثانيا وهذا امر مهم جدا - [00:04:44](#)

وهو انهم ان وجد شيء من ذلك وهو في افراد مبعثرين في مختلف البلاد الاسلامية ولم يتسلّحوا بالاخلاق الاسلامية. اي لا نعلم حتى

هذه الساعة آآ طائفة من المسلمين تجمعوا في ارض من بلاد الاسلام - 00:05:11

وتخلقوا بأخلاق الاسلام التي تنشأ منها الاخوة الاسلامية الحقة كما وقع بين المهاجرين والانصار من ان يفدي بعضهم ببعض بالمال وبما هو آآ عزيز من غير مال وهكذا لذلک انا اكتي - 00:05:41

عن هذا وهذا بقوله ان واجب المسلمين اليوم هو ان يحققوا ركيزتين التصفية والتربية اعني بالتصفية تصفيه الاسلام مما دخل فيه من كل جوانب الشرف سواء ما كان منها متعلقا بالعقيدة - 00:06:05

او ما كان متعلقا بالاحكام الشرعية او ما كان متعلقا بالاخلاق الاسلامية هذه الجوانب لم يجري فيها تصفيه عامة بحيث تشمل وجوه مؤلفة من المسلمين اجتمعوا على قلب واحد هذه هي التصفية والتربية - 00:06:29

ان يربوا منذ نعومة اوطانهم ان هذا الاسلام الذي يوحدهم فعلا ويجعل قلوبهم كأن قلب رجل واحد هؤلاء هم الذين يخاطبون بالایة السابقة وادعوا لهم ما استطعتم من قوة انا لا ارى مانعا - 00:06:54

وهذا لا بد منه اي ان توجد هذه الطائفة التي تحقق هذه الغاية العظيمة جدا وصفية وتربيه لكن هذا يغفل كثير من الناس ان هذا لا يمكن تحقيقه ما بين عشية وضحاه - 00:07:18

لا يمكن تحقيقه بجمع اسلحة سرا قبل ان نعلن هذا التجميع على ما قلناه انبأ مما آلا يمكن ان يتدخل فيه الحكام الذين يحكمون بما انزل الله فانت اذا اردت ان تجمع المسلمين على عقيدة صحيحة. ما احد يقاريك في هذا ولا احد يكم فمك عن ذلك - 00:07:35
ولو بقدر ولو بقدر. كذلك اذا اردت ان تربى النشء والجيل الصاعد اليوم على هذه العقيدة والاخلاق الاسلامية هذا ممكن اما ان تثور وان تخور وان تجمع السلاح من هنا وهناك - 00:08:04

فسرعان ما سينكشف امرك ويقضى عليك وهذا الذي وقع بالتاريخ في العصر الاسلامي الاخير بدءا من ثورة الایمان الحجاز في مكة المكرمة وفي مصر اخيرا واختتم السادات ثم فتنۃ آآ - 00:08:23

سوريا اه التي كانت سببا في تأخير الدعوة الاسلامية بعامة وتأخير الدعوة السلفية وخاصة ما شاء الله من سنين دون ان يصلوا الى الهدف المنشود. واخر ذلك ما قد سمعتم اخيرا - 00:08:46

من قيام حزب اسلامي كبير جدا يعد الملايين كما سمعنا من بعضهم هنا في هذا المكان صاروا ولم ولم يكونوا عند قوله تعالى وعدوا وانا قلت لهؤلاء الاخوان انت ما شاء الله - 00:09:08

معشر الجزائريين تعدون ما بين خمس وعشرين مليون الى قرابة ثلاثين مليون قلت لهم لابد انه انكم تحتاجون الى اطباء لمعالجة امراضكم كذلك؟ قالوا نعم قلت عندكم يعني آآ الفين تلت الاف طبيب - 00:09:30

او قريبا من ذلك؟ قالوا نعم قلت فهل عندكم اطباء لمعالجة امراض قلوبكم من اهل العلم والفضل ومعرفة الكتاب والسنة قالوا ما في عندنا العلماء لا يوجد عندنا اذا هؤلاء - 00:09:57

الملايين مملينة من الذي يوجههم؟ من الذي يعلمهم؟ ثم لو استطاعوا ان يصلوا الى الحكم كما حاولوا فيما يبدو في الاونة الاخيرة ومن الذي سيقوم بهذا الحكم؟ وليس هناك علماء - 00:10:14

يعرفون انه هذا القانون مخالف للشرع او ليس مخالف للشرع ثم من الذي قام بتربية هذه الملايين؟ انا لا اعني الملايين كلها. خمسة وعشرين فصاعدا لا اعني ملايين الذين ينادين بكلمة الاسلام. ينادون بكلمة الاسلام - 00:10:30

والحكم بما انزل الله وهم كما يقولون بلغوا الخمس ملايين والمليفين الاخير منهن. على الاقل مليون. من الذي رضاهم على هذا الاسلام علما وتربية. ومتى كانت هذه التربية وباعترافهم لا يوجد لديهم ربما - 00:10:50

اذا تأتي الى حكمة قديمة كا قرأناها في بعض الكتب وهذه تتحقق مع الاسف كل ما ثار هؤلاء المسلمين المتخمسون الغير مستعدين من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه والواقع في العصر الحاضر يؤكـد هذا. لـان هذه الثورات - 00:11:11

وهذه الحركات التي قامت بمختلف البلاد الاسلامية. ماذا جنى المسلمين منها ما جنوا منا لا الشر ولذلك فنحن لا نؤيد الخروج في اي بلد من البلاد الاسلامية والتي تحكمها القوانين الارضية على نسب متفاوتة في البعد والاقتراب من الاسلام - 00:11:41

لا نؤيد الخروج لا بان الخروج غير واجب وغير جائز وانما لان الذين يريدون ان يخرجوا يستعجلون الامر قبل او انه فسيصابون كما وقع بحرمانه اما القياس الذي آنقلته عن بعضهم فلا شك ان هذا قياس غير عالي - [00:12:12](#)

لان الذي وقع في في افغانستان ليه ما قد يراد ايقاعه في بلاد اسلامية اخرى الذي وقع في بلاد باكستان ان افغانستان ان روسيا احتلت بالقوة العسكرية هذه البلاد الاسلامية - [00:12:40](#)

وفرضوا نظاما شيوعا ممحضا واستعملوا لتطبيق هذا النظام افرادا من المنافقين الذين يسمون باسماء اسلامية ولكنهم بن والنظام الشيعي وحاربوا المسلمين الذين ناهضوا هذا الهجوم السوفيatici وهذا النظام الشيعي اه شتان ما بين الامرين - [00:13:04](#)

وقد قام اولئك المجاهدون الاولون جزاهم الله خيرا وقد كانوا ان يختطفوا امر اه جهادهم وهنا عبرة يجب على كل طائفة يت厚مس للخروج على الاسداء على الحكام الذين يحكمون الاسلام - [00:13:37](#)

يجب ان يأخذوا عبرة ربنا عز وجل يذكر في اكثر من اية في القرآن الكريم ولا تيازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا - [00:14:01](#)

كل حزب بما لديهم فرحةون كم كنا فرحين مسرورين حينما كانت الاخبار تأتيانا كثرة بانتصار هؤلاء المسلمين العزل من السلاح المادي التي آن يحتوي عليه الروس ومعاونوهم من الشيوعيين انه هاد المسر جدا ثم - [00:14:22](#)

ما كاد هؤلاء ان يصلوا اذا جنى الثمر المبتغاث من هذا الجهاد واذا بالجهاد توقف ولم يصل الى الثمرة بعد فبدأت تظهر العلل التي كانت علينا خافية وهي ان هناك - [00:14:54](#)

فرق وشيعة واحزاب وكل واحد كما يقول المثل العالمي بجر القرص نحو فكان هذا النزاع سببا لعدم الوصول الى الغاية من هذا الجهاد في سبيل الله الان هؤلاء بالرغم انهم - [00:15:13](#)

جاحدوا جهاد الابطال وظهرت منهم يعني بطولات نادرة مثال لكن تبين فيما بعد انهم لم يكونوا على قلب رجل واحد فهوئاء الذين يريدون الان من احزاب اسلامية سياسية ويريدون ان يقيموا دولة الاسلام رغم انوف الحكام - [00:15:35](#)

هل وحدوا هؤلاء المسلمين آن ثقافة واخلاقا الجواب هذا ما لا نعرفه ونرجو ان نراه قريبا هذا الجواب يا الله سأله ولعله يصل الى الاخت هناك اه والله بارك الله فيك - [00:16:00](#)

هناك مسألة ناقلوها الان بسبب ما يعني قراؤا في نوادرات الاسلام مسلما ثم يفعل نوادرات الاسلام سيخوجه من كما حدث مع جماعة التكفير والهجرة وغيرها فالان يظهر بعض حكام المسلمين - [00:16:22](#)

باعمال الاسلام من صلاة وزكاة صيام وحج وغير ذلك ولكن يتبنون بعض النظريات الشيوعية وغير ذلك فيحكم هؤلاء المسلمين على هؤلاء الحكام بالكفر يرون الخروج عليهم وانت بینت ان الخروج على الحكام اصلا ليست من عقيدتهم - [00:16:43](#)

نوتى معها غير مفهوم فنريد ان يفهم هؤلاء الفرق بين كفر الكافر والخروج على الكهف بارك الله فيك بين كفر الكافر والخروج عليه. نعم، هذا ما بینته الف بارك الله فيك - [00:17:05](#)

اذن ان هذا السؤال قد سبق الجواب عليهم لكنني على كل حال قولوا قولوا لعله يضاف الى ما سبق اه نحن عرفنا من منهج السلف الذين نستند اليهم دائمآ في فهم الكتاب والسنة - [00:17:21](#)

على مذهبهم وليس على مذهب الخلل فهمنا ان الكفر اذا ما اطلق ببعض نصوص الكتاب والسنة فليس من الضروري ان يفسر بالردة وبان كل من وقع في الكفر خرجوا من الملة - [00:17:45](#)

هذا ما فهمناه من مجموع النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة وبخاصة من تفسير ترجمان القرآن لقول الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون حيث قال ليس الامر كما يظنون - [00:18:13](#)

انما هو كفر دون كفر دون كفر يشير ابن عباس رضي الله عنه الى ان الكفر قسمين كفر اعتقادى وكفر عملي فمن كان كفرا اعتقاديا وهو الذي يحكم بخروجى من الملة - [00:18:37](#)

ويقام عليه حد من اشتد عن دينه واقتلوه وكفر لا يخرج به عن الملة وهو الكفر العملى والفرق بينهما ان الامر الاول يعتقد كما يعتقد

الكافر يجحد الاسلام كلا او جزءا - 00:19:09

فهذا مرتد اما الكفر الآخر وهو الكفر العملي فهو يعمل على الكفار ولا يعتقد عقيدة الكفار وعلى ذلك تحمل كثير من النصوص في الكتاب والسنة اولها ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:19:31

فاولئك هم الكافرون فمن حكم بغير ما انزل الله معتقدا بقلبه ان حكمه هو الصواب في هذا الزمان وان الحكم بالقرآن ليس جائزا او لائقا ففكره كفر اعتقاده وينفذ عليه الحكم الشرعي - 00:19:54

لو كان هناك من يحكم الشعب اما اذا كان يعتقد في قراره قلبه انه لا يجوز الحكم بهذه القوانين الوضعية لمخالفتها للشريعة الإسلامية ولكن هنا يتدخل الشيطان ليجعل لهذا الذي يحكم بغير ما انزل الله عذرا - 00:20:19

كعذر المرابي والزاني والسارق ونحو ذلك ومن الاشياء التي يجب اه ان نتنبه لها وان لا نكون غابلا عنها خاصة حينما تثار الان قضية الخروج او الخروج عن الحكام لانهم يحكمون بغير ما انزل الله. يحكمون بغير ما انزل الله - 00:20:47

هذا لا يمكن الشك ولا الرئيسية ولكن البحث هل هؤلاء يحكم عليهم بالردة من الدين ان لا يحكم عليهم لان كفرهم دون كفر قد ذكرنا الان تفصيلا لكن الذي يريد ان يذكر - 00:21:14

لا فرق بين حاكم يحكم في قليل او كثير من احكامه على القوانين الوضعية مخالفها فيها الشريعة الاسلامية لا فرق بين هؤلاء وبين كثير من افراد المسلمين الذين يستحلون ما حرم الله يعلم - 00:21:32

فالان لنقف امام السابق وامام الزاني وامام المرابي هل يكفرهم هل نخرجهم من الملة وهم يعملون بخلاف ما امر الله قد تقولون لا انا اقول رويدا لا يجوز ان تطلقوا كلمة لا - 00:21:56

بل لابد من التفصيل الذي ذكرناه في دكان انفسهم نقول كل مخالف لحكم من احكام الله عز وجل كهؤلاء السارقين والزانيين والمربابين والغشاشين الى غيره هؤلاء لهم حالة من حالتين - 00:22:20

ان كانوا في قراره نفوسهم يعتقدون انهم مخالفين لشريعة ربهم في تحريم هذه الاشياء وهذا التحرير حق وعدل فهؤلاء مسلمون ولا يجوز تفكيرهم لكنهم فساق واوساط وهم داخلون في عموم قوله تعالى - 00:22:42

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما الحكم كذلك بنفس المقياس الذين يعتقدون وقد سمعنا من بعضهم تصريحات هم بهذه التصفييات فنرجوا من الملة ينكرون فرضية مثلا الصيام - 00:23:05

حكم شرعي ينكرون قضية الاضاحي خاصة هناك في الحج الى اخره فهؤلاء ان ام يا مرتدین عن الاسلام اما من ذكرت بانهم يصلون ويصومون ولكن مع ذلك يحكمون في كثير او قليل - 00:23:28

من الاحكام خلاف شريعة الله هؤلاء يجهلون بهذا الميتات الذي بينه لنا ترجمان القرآن كفر دون كفر وتفسيره كفر اعتقادی کفر عملي فمن انكر ما هو معدوم من الدين بضرورة - 00:23:52

فهو كافر مرتد من الدين من اعترف بذلك ولكن خالف ذلك عمليا قوم الفساق وهم الذين يدخلون بمشيئة الله رأني فانت قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:24:16

ذلك آآ والبحث في هذا يعني واسع جدا وعند الاخ في بتفصيل القول بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي والكفر القلبي والكفر اللفظي كل هذا يجب على طلاب العلم فرقوا بينها - 00:24:34

والا وقعوا في الخروج اي ارتكبوا اه عقيدة الخارج الذين اخذوا جانبا من الشريعة فعرضوا عن الجوانب الاخرى ما ان النبي صلى الله عليه وسلم وسطهم بوصف المتعبدین يحقر احدكم صلاته - 00:24:57

مع صلاتهم وصيامه مع صيامه وعبادتهم يخرجون من الدين ما يخرج هي لذلك فالقضية ليست قضية عمل فقط وانما هي قضية عقيدة قلبا او ايجابا اذا اعتقد المسلم عقيدة صحيحة - 00:25:20

و عمل عملا بخلافها هو امره الى الله كاذبه وان شاء غفر له وان اعتقد عقيدة مكفرة مخرجة له عن الدين فلا يفيده عمل صالح بل هو من اولئك الذين قال الله عز وجل فيهم - 00:25:44

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وباء منتورا اخيرا وان اعتقاد عقيدة مكفرة مخرجة له عن الدين فلا يفيده عمل صالح بل هو من اولئك الذين قال الله عز وجل فيهم - [00:26:05](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وباء منتورا اخيرا ان كان هناك اه اشخاص كما قلت اه ايش قلت اسامة مجازا ولا ايش عبرت جماعة اسامة مجازل فاذا كان هؤلاء - [00:26:27](#)

يجمعون بين التصفيية والتربية ويتمكنون من اعداد العدة باقامة الحكم الاسلامي هذا واجب كل مسلم اما ان نهتم بالناحية السلاحية المادية فلن نستطيع ان نتغلب على الحكام ولو كانوا كفر - [00:26:51](#)

بارا مرتدین عن الدين الا بسلح الایمان تعلم في هذا القدر كفاية خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:27:12](#)